وبقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون
فاقيم الجار والمجرور وترك المفعول به منصوبا
ثم قلت ولا يحذفان بل يستتران ويحذف
عاملهما جوازا نحو زيد لمن قال من قام او من
ضرب ووجوبا نحو إذا السماء انشقت واذنت
لربها وحقت وإذا الارض مدت ولا يكونان
جملة فنحو وتبين لكم كيف فعلنا بهم على اضمار التبيين
ونحو واذا قيل ان وعد الله حق على الاسناد
الى اللفظ ويؤنث فعلهما لتانيثهما وجوبا في
نحو الشمس طلعت وقامت هند او الهندان او
الهندات وجوازا راجحا في نحو طلعت الشمس
ومنه قامت الرجال او النساء او الهنود وحضرت
القاضي امراة ومثل قامت النساء نعمت المراة هند
ومرجوحا في نحو ما قام الا هند وقيل حزونه
ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع وشذ نحو اكلوني
البراغيث واقول ذكرت هنا خمسة
احكام يشترك فيها الفاعل والنايب عنه
احدها انهما لا يحذفان وذلك لانهما عمدتان
ومنزلان من فعلهما منزلة الجزء فان ورد ما ظاهره
انهما

انهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر
وانما هو محمول على انهما ضميران مستتران فمن ذلك
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين
يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مومن ففاعل يشرب ليس ضميرا عايدا الى
ما تقدم ذكره وهو الزاني لان ذلك خلاف المقصود
ولا هو محذوف الاصل ولا يشرب الشارب
فحذف الشارب لان الفاعل عمدة فلا يحذف
وانما هو ضمير مستتر في الفعل عايد على الشارب
الذي استلزمه يشرب وحسن ذلك تقدم
نظيره وهو لا يزني الزاني وعلى ذلك فقس
وتلطف لكل موضع بما يناسبه وعن الكسائي
اجازة حذف الفاعل وتابعه على ذلك السهيلي
وابن مضاء الثاني ان عاملهما قد يحذف
لقرينة وان حذفه على قسمين جائز وواجب
فالجائز كقولك زيد جوابا لمن قال من
قام او من ضرب فزيد في جواب الاول فاعل
فعل محذوف وفي جواب الثاني نايب عن
فاعل فعل محذوف وان شيت صرحت بالفعلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)